



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 23 )  
التاريخ - 28 / كانون 1 / 2011

## الحملة الدموية لسلطة المالكي الدكتاتورية وحزب الدعوة ستشهد على الوطنيين من قادة "القائمة العراقية" كما رسم آلياتها "علي خامنئي" قبل سقوط بشار وحربه مع المجتمع الدولي

### أيها الشعب العراقي الصابر الأبدي

بعد إستلام حزب الدعوة السلطة برئاسة الجعفري ومن خلفه المالكي، وإستلابه حق "القائمة العراقية" في رئاسة الحكومة لصالح المالكي لدورة ثانية قام وبمهارة فائقة بتنفيذ الجزء الكبير من مخططات ولي أمر فقيه محاور الشر والإرهاب "علي خامنئي". وحصل المالكي وحزب الدعوة الدعم اللازم من النظام الإيراني ليستمر لولاية ثانية في حكم العراق. ليقوم بتنفيذ الجزء الأكبر من مخططات النظام الإيراني بعد إنسحاب القوات الأمريكية من العراق منها: هناك نسيج المجتمع العراقي، وتمزيق وحدته الوطنية، وتدميره وتقسيمه طائفياً، وإرتكاب أبشع المجازر الدموية بواسطة مليشياته الإرهابية وفرق الموت التي زرعه مع حزبه في وزارتي الداخلية والدفاع وأجهزته الأمنية. والإستمرار بتعطيل قطاع الخدمات، ومضاعفة وسائل وأساليب تفشي الفساد المالي والإداري، وحياسة المؤامرات بالكذب والنفاق لإغراق العراق من جديد بالدم والفوضى السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية لأجهاض أي محاولة لقيام المشروع الوطني في البلاد، والوقوف بالصد من قيام دولة عراقية وطنية تعتمد الفكر الليبرالي الحضاري في تحديد هويته الوطنية، ومحاولاته الخبيثة واليائسة لسلخ أكبر مكون من مكونات العراق من عروبه فلننذكر جيداً محاولات حزب الدعوة عزل العراق عن جامعته العربية مع بداية سطوته على السلطة مقابل تسهيل مهمات تدخل النظام الإيراني ودعم وجوده لتوسيع هيمنته على العراق كما هو حاصل فعلاً الآن، بالإضافة الى مساعيه لتمزيق الأمة العربية والإسلامية معاً كما هو ثابت من إنفراده بإسم حكومته بمعارضة قرار دول الجامعة العربية الذي صدر لحماية الشعب السوري من جلاده السفاح بشار وحزب البعث الحاكم في سوريا. ومن بين أهم مخاطره بعد الإنسحاب وكما يأمره النظام الإيراني بعد فشل زيارته لواشنطن، تهديد مستقبل العراق وتهشيمه، وتهديد أمن وإستقرار شعوب دول المنطقة العربية والمجتمع الدولي. والعمل على دعم النظام الإيراني في صراعه مع المجتمع الدولي ودوره في تصفية حساباته مع أمريكا على الأرض العراقية. لأن القضاء على كل ما يضر بمصالح النظام الإيراني، يعني بالنسبة للمالكي وحزب الدعوة فتح أوسع الأبواب أمام العراق للالتحاق والإنضمام الى مؤسسات وتنظيمات وتعاونيات وتحالفات قائمة على أساس تقديمي وديمقراطي إنساني وحضاري في العالم. مما يسبب نهايته ونهاية حزبه ودفنهم في مزابل الجهل والتخلف للأبد.

وكما نجح النظام الإيراني مع المالكي وحزب الدعوة نجح مع منظمة القاعدة لتصبح القاعدة واجهة لنشاطات النظام الاجرامية في العراق ودول المنطقة والعالم مقابل إحتضان ايران قادة المنظمة وقواعد

تدريب عصاباتهما وتغطية احتياجاتها المادية والمالية واللوجستية. ولذلك أخذنا نرى بأن كل ما يجري من مؤامرات وسلسلة الهجمات التي هزت بغداد وبهذه السرعة أخيراً مع خلق الأزمة السياسية على خلفية اصدار مذكرة توقيف بحق نائب الرئيس طارق الهاشمي وتهديد قادة "القائمة العراقية" بالاعتقال علناً وبالإغتيال سراً. بدليل إن دماء عراقية زكية سفكت على يد عصابات النظام الإيراني باستخدام أسلحة ومتفجرات والكواتم و صواريخ إيرانية في حين لم تقم أجهزة المالكي كشف أمر مجرم واحد من المتسللين عبر حدودنا من إيران وهو يقود تشكيلات الجيش والشرطة التي تتعدى منتسبيه أكثر من مليون منتسب مع تشكيلات جهاز المخابرات والدوائر الامنية الخاصة به وهذا يعني أجهزته تسير لحماية المجرمين من ايران وليس لحماية الشعب ولحمائته وحماية حزب الدعوة، وهو يعلم بأن تكاليف حماية صدام خلال 35 سنة من حكمه كانت اقل بكثير من تكاليف حمايته وحماية عصابات حزبه لشهر واحد. نعم، صدق الدكتور القائد صالح المطلك عندما قال صدام كان دكتاتوراً لكنه بيني. ونحن نضيف بأن صدام كان دكتاتوراً لكنه لم يكن عميلاً يقف مع الخميني لذبح العراقيين ودفن الأسرى وهم أحياء كما فعل المالكي وحزب الدعوة والسفاح هادي العامري. وهنا نسأل ماذا تقول يا مالكي عن الإرهابيين الذين قبضت عليهم القوات الامريكية وحكمتهم المحاكم العراقية بالإعدام وتم تهريبهم إلى إيران.

نعم، الحملات الدموية لسلطة المالكي الدكتاتورية وحزب الدعوة ستشدد على الوطنيين من قادة "القائمة العراقية" كما رسم آياتها "علي خامنئي". لفتح الحدود على مصراعيه مع ايران وسوريا لكسر الحصار عنهما وتسهيل مهمات إبادة الشعب السوري الشقيق.

"حركة العراق أولاً" تسأل أبناء بغداد والكاظمية والشعلة والثورة وكربلاء والنجف وواسط والقادسية وميسان وذي قار والكويت والمثنى أين أنتم يا أبناء عراقنا العزيز. أين أنتم يا من دافعتم عن عراقكم وجرعتم عدوكم السم بعد هزيمته المخزية. أين أنتم والعراق مباح اليوم فيه القتل والنهب والفساد وكل أشكال الإغتصاب على يد عملاء طهران بإسم شيعة العراق. لماذا أنتم صامتون؟ عليكم أيها الأحرار أن تحسبوا ذلك حساباً وطنياً وقومياً دقيقاً كي لا تتحملوا مسؤولية تاريخية عن الجرائم والمجازر الوحشية التي ارتكبوها بحق شعبكم قبل فوات الأوان. ففوا صامدين أمام من إستلب حقوقكم الوطنية ويحاول تغيير هوية عراقكم بعد أن يملؤوا العراق جثثاً ودماراً وخراباً وفساداً.

أين هي صرخاتكم الوطنية يا أبناء الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وكركوك وأين قيامكم لتحرير العراق من قيود هيمنة النظام الإيراني. هلموا أيها الأحرار بعزم الرجال اليوم وليس غداً لتعلنوا مع كافة مكونات شعبنا رفضكم سياسات الغدر الطائفية التي تؤدي الى هدم البلاد.

أين مساعيكم الجادة أيها الأشقاء الكرام في أربيل والسليمانية ودهوك وأين وفاؤكم لمبادراتكم البناءة في مشروع التآخي والإصلاح الذي طرحه السيد مسعود البرزاني وأنتم إخواننا يا قادة الشعب الكردي الأحرار في إقليم كردستان. عليكم وعلى مكونات الشعب العراقي جميعاً تقع في المقام الأول مسؤولية توحيد صفوف الكيان الوطني العراقي الموحد ليكون أقوى وأكثر تجانساً واستقراراً للمساهمة الجادة في تأسيس كيان وطني جديد للعراق لتطهير البلاد من الشعارات الطائفية التي تسببت في تهشيم البلاد. ليشهد الشعب والعالم والتاريخ بأن العراق لجميع العراقيين وأمنه وإستقلاله كقضية مركزية مصيرية لكل وطني عراقي ينطلق من هموم الشعب بقياس واحد مع كل مكوناته مهما صغر مكون من هذه المكونات لأن قياس الولاء والانتماء لا يقاس بالكم أو العدد بل يقاس بإمتداد جذوره في عمق أرضه وتاريخه. العراق بحاجة الى مضاعفة الجهود الخيرة لتطهير العراق من عوامل الشر والإرهاب ومن الدخلاء، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ العراق بعد رحيل القوات الأمريكية من العراق. والضربة القاتلة في طريقها لبشار من الشعب السوري البطل والنظام الإيراني إقتربت نهايته بإرادة الشعب الإيراني.

إننا ندعو كذلك الدول الإقليمية والعالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي أن توفر الدعم اللازم لحماية الشعب العراقي وعدم تجاهل أهميته في تحقيق الأمن والسلام والرخاء لبلدانهم وللعالم أجمع. وتطالب الولايات المتحدة بأن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والتاريخية عما يجري في العراق، وكما وعدت بأن يتم

إنسحابها بمسؤولية ليتمكن الشعب من إقصاء كافة المرتبطين بالنظام الإيراني من السلطة وبناء ركائز الدولة بناءً ديمقراطياً تعزز مصداقية وعود الرئيس أوباما تجاه العراق.

**حركة العراق أولاً**

**الهيئة التأسيسية الموقفة**

**E - iraqfirst.1@hotmail.com**

\*\*\*\*\*